(148) الدرس الحادي عشر : قال الله سبحانه وتعالى "يا أيها الانسان انك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه" (1) هذه الآية الكريمة تضع الله سبحانه وتعالى هدفا أعلى للانسان والانسان هنا بمعنى الانسانية ككل، فالانسانية بمجموعها تكدح نحو الله سبحانه وتعالى والكدح هنا كدح الانسانية ككل، نحو الله سبحانه وتعالى، يعني السير المستمر بالمعاناة والجهد والمجاهدة، لان هذا السير ليس سيرا اعتياديا، بل هو سير ارتقائي، هو تصاعد وتكامل، هو سير تسلق، فهؤلاء الذين يتسلقون الجبال ليصلوا إلى القمم يكدحون نحو هذه القمم، يسيرون سير معاناة وجهد. كذلك الانسانية حينما تكدح نحو الله فانما هي تتسلق إلى قمم كمالها وتكاملها وتطورها إلى الافضل

_____

(1) سورة الانشقاق : الآية (6).